

قياس الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

م. د. انعام هاشم سلطان

المخلص :

يهدف البحث الحالي الى:

- 1- معرفة مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات.
 - 2- معرفة دلالة الفروق في الوعي الذاتي بين طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير الصف.
- في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
- 1- تتصف الطالبات بالوعي الذاتي حيث كان مستوى اللامعيارية لديهن أعلى من المتوسط مما يدل على ارتفاع الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون.
 - 2- ارتفاع مستوى الوعي الذاتي مع التقدم في العمر حيث كان هناك فرق بين (الصف الأول والصف الثالث) ولصالح الصف الثالث.

الفصل الأول

مشكلة البحث

الوعي الذاتي هو قدرة الشخص على التأمل الداخلي وهي تشمل اكتساب فهم ونظرة ثابتة لنقاط القوة والضعف والميزات والعيوب، والأفكار، والخواطر، والمعتقدات، والمثل العليا، والاستجابات، وردود الأفعال، والسلوك، والعواطف، والدوافع ويشمل التأمل أيضاً تقييم مدى نظرة الآخرين للشخص وكيف يتأثر بالآخرين نتيجة سلوك الشخص، واستجابته، وتصرفاته (Buss, 1980: 54).

وإذا كانت الأمم تتطور بشكل سريع تطوراً علمياً واجتماعياً وتربوياً، واقتصادياً ولا سيما الشباب - ومنهم طلبة المعاهد - يكون التغيير ضرورياً في محاولة التوافق مع الحاضر ويكون الخوف منه على التراث شيئاً مطلوباً وهذا ما يؤدي الى تغير نظرة الفرد لذاته، والذي نشأ عنه العديد من الازمات النفسية المتصلة بذواتهم، والتي تحدث عندما يواجه الفرد بمواقف تختلف عما يريد. وكل ذلك ناشئ عن تغيير حاجات الافراد ورغباتهم وميولهم في مثل هذا المحيط. (عيسى، 1984: 45 - 50) وعليه فأن، الوعي الذاتي ليس بمستبعد ان يكون قد تسبب في الكثير من ضياع فرص التعلم لدى الشباب فضلا عن انها كانت سبب في تغيير العديد من القيم

الاجتماعية، لذا تتحدد مشكلة البحث الحالي الى قياس الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات

1- ما مستوى الوعي الذاتي عند طالبات معهد الفنون الجميلة؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي الذاتي بين طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

أهمية البحث:

لم يعد خافياً على أحد أن للتربية بمفهومها الواسع ومضامينها العريضة، الأثر الواضح في حياة الفرد والمجتمع، وهي ليست هاجساً إلهامياً كما يتخيلها البعض، كما أنها ليست العصا السحرية التي يمكن أن تحقق بلمسة واحدة معجزات الإصلاح الاجتماعي، والثقافي فتخلق الأفراد المتكاملين، إنما هي مجموعة تكوينية من: العمليات والفعاليات الإنسانية متصلة المراحل، ووثيقة الارتباط بكيونة الفرد وعوامل بيئته الخارجية.

إن التربية ممارسة فعلية سلوكية لأفكار ومفاهيم لها: معالم وأسباب فنتائج ثم أصول وطرق، قد تكون واضحة أحياناً، وغير واضحة أحياناً أخرى، فضلاً عن ذلك أنها عملية إنسانية هي في الأصل طبيعة أساسية من طبائع النفس البشرية، أساسها قابلية الفرد النظرية للتكيف، وهي في الوقت نفسه وظيفة اجتماعية يمارسها الأفراد الذين اختاروا أن يعيشوا حياة الجماعة.

أن التربية التي يتلقاها الأفراد من العائلة والمجتمع تساهم في اكتساب كثير من القيم والعادات والتجارب والخبرات الأولى، وتساهم في صياغة بعض قواعد السلوكيات التي يجب ان نتجه في ضوء الوعي الذاتي للفرد وبنائه لنفسه بنفسه، وعليه ان يحقق مصيره، ورأى فولبية (fouillee) ان لكل كائن سراً، وأن هذا السر هو سر حرته الخاصة، لان التربية والمجتمع لا تخلق الشعور بالفردية، وانما تيسر لو الظهور بمقدار ما تدعوها الى التمكن والوعي بذلك، ومن ثم تعقدها في ذات الانسان وعقله، أذ تنقلها فيما بعد الى جميع جوانب السموك الفكري (اوبير، 1977: 548).

وإذا كان وعي الانسان المعاصر بمجالات الحياة العصرية كافة ضرورة قائمة، فإن الوعي السيكولوجي والوعي الذاتي يصبح أكثر أهمية لأنه يدرس الانسان بوصفه الاغلى في هذا الوجود، وان معرفة النفس والشعور بها وادراكها ينبع من ملاحظة الانسان لنفسه والإدراك التام لحقيقة مشاعره بالتحدي (سيف، 2001: 30).

يلعب الوعي الذاتي دوراً كبيراً في مواجهة المؤثرات السلبية التي يتعرض لها الفرد في حياته، خصوصاً وأن نمط حياتنا المعاصرة أصبح مليئاً بالمؤثرات التي تؤثر سلبياً على الاستقرار النفسي والاجتماعي والفكري للفرد، والوعي الذاتي من أهم دعائم الشخصية المستقرة

فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يتخذ قراراته الجيدة بنفسه والتي توفر له بعد ذلك كثيراً من الرضا عن اختياراته وعندما يحققه في حياته.

ويرتبط الوعي الذاتي بعلاقة مطردة فكلما كان مستوى الوعي جيداً كان الإنسان أكثر تحكماً وإدراكاً لواقعه وأكثر التزاماً بواجباته ومسؤولياته؛ فالوعي الذاتي متغير وليس ثابتاً فهو ينمو بنمو خبرات الإنسان ويتغير بتغير توجهاته، ويتأثر إيجابياً بالتعزيز وبالمحيط الجيد وسلبياً بوجود المؤثرات السلبية التي قد تكون عامل ضغط على الإنسان.

وأهم ما يتطلبه الوعي الذاتي هو تقييم الإنسان لمبادئه التي يؤمن بها ومعتقداته التي يعتقدونها وأفكاره التي يحملها، واتجاهاته الفكرية والاجتماعية والنفسية التي تُسيره في الحياة، كما أن الوعي الذاتي عند الإنسان يساعد في التحكم في كما أن الوعي الذاتي الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية، وتعد هذه أهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الأفراد الأكثر نجاحاً من الحياة الاجتماعية، فالأفراد يختلفون في المهارات والقدرات أو المواجهات في المجالات المختلفة. (Goleman, 1995:34)

كما ان الوعي بالذات أساس البصيرة السيكولوجية وهو الخاصية التي يهتم العلاج النفسي بتتميتها وكما اوضح فرويد أن معظم الحياة الوجدانية لاشعورية أي أن كثيراً من المشاعر التي تعمل داخلنا لا تدخل عتبة الشعور، وأن المشاعر الجياشة تحت عتبة الوعي يمكن أن يكون لها تأثير قوي على ادراكنا للأشياء واستجابتنا حتى ولو لم يكن لدينا وعي بتأثيرها. (سليمان، ٢٠٠٥: 51)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

- 1-تعرف مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات.
- 2-تعرف دلالة الفروق في الوعي الذاتي بين طالبات معهد الفنون الجميلة تبعاً لمتغير الصف

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في بغداد / الدراسة الصباحية وللصيفين الأول والثالث ولأقسام المعهد كافة.

تحديد المصطلحات:

لقد عرفت الباحثة المصطلحات التي وجدت في عنوان البحث.

(1) القياس:

- يعرف (Brown) مفهوم القياس بكونه الإجراءات التي يتم بواسطتها التعبير عن السلوك بالأرقام حسب قواعد محددة. (Brown, 1976: 8)

• كما تعرف (Leona E) بأنه يشمل مجموعة كبيرة من العمليات وأن الشيء الوحيد المشترك بين جميع هذه العمليات هو استخدام الأرقام وتضيف ليونا بأن التعريف العام الذي يمكن ان نضعه للقياس ببساطة أن القياس يعني تحديد ارقام حسب قواعد معينة. (Leona E., 1989: 22)

• ويعرفه (Norman E. Gronald, 1985) بأنه العمليات التي يسود فيها الوصف العددي للدرجة التي يحرزها الفرد صفات خاصة يمتلكها. (Gronald, 1985: 5)

2- الوعي بالذات (Self – Awareness):

1- يعرفه Buss, 1980

قدرة الفرد على توجيه الانتباه اما نحو ذاته او خارجيا – أتجاه البيئة - وان هذا التوجيه الانتباهي يسبب حالة من التقويم الأنبي. (Buss, 1980: 54)

2- يعرفه (Duval & Wicklund, 1972)

حالة بناء وتوجيه للسلوك بحيث يعمل عندما يكون انتباه المتعلم موجهاً باتجاه البيئة الخارجية او نحو ذاته. (Duval & Wicklund, 1972: 35)

3- كما عرفه (Wegner, 1980)

حالة تناقض ذاتي مميزة بالتركيز على الذات وهي احدى حالات تقويم الذات، يقارن المتعلم من خلالها أفكاره وتصرفاته مقابل معيار او بعض الأهداف او قيمة بحيث تكون مرتبطة بالمتعلم نفسه. (Wegner, 1980: 54)

الفصل الثاني

الجانب النظري

الوعي الذاتي Self-awareness:

أن الوعي الذاتي عند الانسان يساعد في التحكم في الاندفاعات والمواجهات المتنوعة والدافعية الذاتية والتعاطف واللياقة الشخصية، وتعد هذه اهم المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز الأفراد الاكثر نجاحاً من الحياة الاجتماعية، فالأفراد يختلفون في المهارات والقدرات أو المواجهات في المجالات المختلفة. (Goleman, 1995: 43) ان الأفراد الواعين بذواتهم يتسمون بقدرتهم على أدراك حالتهم النفسية اثناء معاشتها ويمتلكون البصيرة فيما يخص حياتهم الانفعالية لكونهم شخصيات استقلالية واثقة من إمكاناتها ويتمتعون بصحة جسمية ونفسية جيدة، ويمتلكون مهارة الخروج من حال المزاج السيء إذ تساعدهم عقلانيتهم في ادارة انفعالاتهم (سعيد، 2008: 117) وأن التأكيد على الوعي الذاتي وأدراك المواقف ينطوي على عمل شيء ما، فعلاقة الفرد بذاته هي بحد ذاتها علاقة صميمية تعد برهاناً على أهمية الفرد في نفسه، وأتياً تعبير

ابداعي عن الطاقات التلقائية لدى الشخص الذي يعبر عنيا شعورياً بتأمله وتفكيره وفنونه ومواهبه وتواصله الاجتماعي، وقدرته على مواجهه المواقف البيئية وحل المشكلات التي تعيقه.

ان وعي الفرد بذاته ومحيطه قد يجعله قادراً على اختيار الاساليب المناسبة واستعماله انماطاً معرفية وسلوكية متعددة، بحيث يستطيع ان يستبصر حالة الصراع التي قد تحدث عنده، سواء بين حاجاته ومطالبه الذاتية ام بين المعايير الاجتماعية ام بين الدوافع والضوابط والقيم الاخلاقية، فضلاً عن صراع الادوار الاجتماعية التي يقوم بها، إذ تحدث الصراعات شعورياً ويكون الفرد واعياً بها وذلك من السهل اكتشافه، وقد يحدث ذلك ذاتياً و (لا شعورياً) من دون وعي الفرد و ارادته، وهذا قد يكون من الصعب اكتشافه، ويمكن الاستدلال عليه من سلوك الفرد. (زهرا، 1978: 117)

أهداف الوعي الذاتي في حياة الفرد:

الهدف الأساسي من الوعي الذاتي حماية الفرد من الانزلاق في المؤثرات السلبية التي تضر به وتحصينه أخلاقياً وسلوكياً وذلك من خلال الارتقاء بمستوى الفكر الواعي الذي يفرق بين الخطأ والصواب، ويمكن تفصيل أهداف الوعي الذاتي بالاتي:

- 1- الوعي الذاتي الجيد يمثل المستشار الذي لا يخطئ عند التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ، وذلك في حال إن ابتعد الإنسان عن الحيل اللاشعورية التي قد تشوش على مصداقية أحكامه.
- 2- زيادة الوعي الذاتي يُعطي الإنسان رسائل تنبيه وتحذير ضد كل ما يخالف مبادئه ومعتقداته وأفكاره.
- 3- الوعي الذاتي يعين الفرد المسلم على الثبات أمام التيارات الوافدة التي تهدف إلى زعزعة ثقة الأمة بأحكام شرعها وإثارة الشبهات المختلفة.
- 4- الوعي الذاتي يمنح الفرد خطوياً للرجعة عن كل ما يقع فيه الإنسان، فإدراكه لسوء الوضع الذي وصل إليه يعينه على وضع خط رجعة عن ما هو عليه.
- 5- عندما يتمتع الفرد بالوعي الذاتي الجيد يتمكن من التفاعل مع مشكلاته الحياتية بشكل إيجابي، قد تمكنه من تخطي العوائق التي أمامه وأن يجعلها نقاط انطلاق جديدة.
- 6- الوعي الذاتي دعامة هامة للاستقرار النفسي الذي ننشده جميعاً.
- 7- يسهم الوعي الذاتي في رسم وصقل الشخصية الجيدة للإنسان.
- 8- الوعي الذاتي يعين على اكتشاف النفس من خلال تقييم المبادئ والقيم التي تؤمن بها.
- 9- الوعي الذاتي الجيد يرسل إشارات واضحة على طريق القيام بأمر الله تعالى وعلى طريق إصلاح النفس.

- 10- إن زيادة الوعي الذاتي تتطلب أن تطور حساسيتنا تجاه سلوكنا اليومي لنعرف ما فيه من عمل يدعو إلى الحمد والاعتزاز، وما فيه من عمل يتطلب المراجعة والتوبة والإصلاح.
- 11- عندما يتمتع أفراد أمة بالوعي الذاتي الجيد المحتكم لثوابت تلك الأمة، فإن هذا الوعي ينعكس إيجاباً على قوة الأمة، وعلى مدى اعتزازها بثوابتها وقدراتها، واستقرارها اجتماعياً وأمنياً وأخلاقياً. (Goleman,1995:43) (الغامدي،2015: 81-82)

دراسات سابقة

1- دراسة (الخالدي، 2014)

(العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف)
هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف ، وذلك على عينة مكونة من (200) طالب وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي للبحث الحالي والملائم لتحقيق أهداف البحث ، وقد طبق عليهم مقياس الوعي الذاتي والذي من إعداد الباحث، ومقياس التوافق النفسي والذي من إعداد (شقيير، ٢٠٠٣) وقامت بتطويره (عايش، ٢٠١٠) وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود مستوى من الوعي الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي الذاتي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية ، وقد أقتراح الباحث بعض التوصيات المستخلصة من النتائج والتي من أهمها تدريب المعلمين على كيفية المساهمة في تحسين الوعي الذاتي لدى الطلاب ضمن البرامج التربوية والسيكولوجية، وهو ما يهدف إلى الارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية وتطويرها.

2- دراسة (عبد الهادي والبسطامي، 2014)

(مستوى الوعي الذاتي لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة ابو ظبي ممن يتحدثون اللغة العربية)

هدف البحث الى التعرف الى مستوى الوعي الذاتي لدى اعضاء هيئة التدريس بجامعة ابو ظبي ممن يتحدثون اللغة العربية .بلغت عينة البحث (90)عضو من اعضاء هيئة التدريس من حملة الشهادات العليا ومن كافة التخصصات وبلغت عدد فقرات المقياس 62 فقرة وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات وتوصل الباحث الى وجود مستوى متوسط من الوعي الذاتي ولا يوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متغير الجنس والتخصص وسنوات الخبرة.

3-دراسة ناجي وعزيز 2016

الوعي الذاتي لدى طلبة الجامعة.

اقتصرت البحث على طلبة جامعة بغداد، وقد تألفت العينة من (400) طالباً وطالبة شملت اربع كليات من جامعة بغداد للاختصاصين العلمي والانساني للعام الدراسي) ،بواقع (200) طالب وطالبة للاختصاص الإنساني منهم (70) طالبا (130) طالبة والاختصاص العلمي بواقع (200) طالب وطالبة منهم (89) طالباً و(111) طالبة ، و أستخدم في البحث أداة مقياس الوعي الذاتي ل القره غولي 2011 ويتكون من 25 فقرة موزعة على مجالين هما مجال الوعي الذاتي الخاص ومجال الوعي الذاتي العام - البيئي الاقناع الاجتماعي ، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية من الصدق الظاهري وصدق البناء والقوة التمييزية لل فقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة درجة الفقرة بدرجة المجال وأستخرج الثبات بطريقة الاختبار فبلغ معامل ثبات المقياس (0,76)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات / الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2013 - 2014 ويتكون المجتمع الاحصائي من (224) طالبة وللمرحلتين الأولى والثالثة موزعين بحسب أقسام المعهد، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

حجم مجتمع البحث موزعين حسب أقسام معهد الفنون الجميلة للبنات

المجموع	الثالث	الأول	القسم
75	36	39	التشكيلي
35	18	17	السمعية
39	19	20	التصميم
31	16	15	المسرح
27	15	12	الخط والزخرفة
17	5	12	الموسيقى
224	109	115	المجموع

عينة البحث:

تكونت عينة البحث الحالي من (120) طالبة تم اختيارها بالطريقة المرحلية العشوائية على وفق المراحل الآتية:

1- اختيرت عشوائياً أربعة أقسام من معهد الفنون الجميلة للبنات (التشكيلي، التصميم، المسرح، السمعية).

2- اختيرت (30) طالبة من كل قسم من الأقسام الأربعة بواقع (15) طالبة من الصف الأول (15) طالبة من الصف الثالث، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

البحث موزعة بحسب الصف

القسم	الأول	الثالث	المجموع
التشكيلي	15	15	30
التصميم	15	15	30
المسرح	15	15	30
السمعية	15	15	30
المجموع	60	60	120

أداة البحث:

قامت الباحثة ببناء مقياس للوعي الذاتي استناداً الى الادبيات والدراسات السابقة وفيما يلي وصف للمقياس :

1- يتكون المقياس من (61) فقرة تتطلب الإجابة عن كل منها التأشير على أحد البدائل الخمسة (أوافق بشدة، أوافق، لا أستطيع التقدير، أرفض، أرفض بشدة) ووفقاً لهذه البدائل أعطيت الدرجات من (5 - 1) للبدائل الخمسة على التوالي لل فقرات الإيجابية، وبذلك تكون الدرجة العليا للمقياس (305) لتشير الى حالة الوعي الذاتي ، والدرجة الدنيا للمقياس تبلغ (61) لتشير الى عدم وجود الوعي الذاتي ، اعتمدت الباحثة في تحديد الدرجات المحكية للمقياس باعتماد فكرة المتوسط النظري نفسها، إذا حددت عن طريقها اربع فئات محكية وهي: فئة معيارية وتتحصر درجاتها بين (61 - 122) درجة وفئة اللاوعي الخفيفة وتتحصر درجاتها بين (123 - 183) درجة وفئة اللاوعي المتوسطة وتتحصر درجاتها بين (184 - 243) درجة وفئة اللاوعي الشديدة وتتحصر درجاتها بين (244 - 305) درجة والملحق (1) يوضح ذلك.

2- قامت الباحثة باستخراج صدق المقياس وثباته حيث استخراج الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء* لغرض تحديد صلاحية وسهولة فهم عباراته

* دخولة فاضل مغامس

أ. د. ماجد نافع

أ. م. د. نهلة نجم الدين

د. رفاه محمد علي

د. رياض كريم

أ. د. ياسين حميد

وملائمة اسلوبها لعينة البحث، وعدت كل فقرة صالحة عندما تكون قيمة χ^2 المحسوبة دالة عند مستوى (0.05) وهي توازي 80% من عدد الخبراء والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج اختبار χ^2 لآراء الخبراء حول صلاحية الفقرات

ت	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	غير موافقين	النسبة	قيمة χ^2 المحسوبة	قيمة χ^2 الجدولية
1	1، 2، 3، 7، 8، 9، 13، 14، 15، 16، 18، 20، 21، 24، 29، 31، 33، 34، 36، 39، 40، 41، 44، 45، 47، 48، 50، 54، 55، 56، 58، 59، 60، 61	8	8	صفر	100%	8	7.88
2	4، 5، 6، 10، 11، 12، 17، 19، 22، 23، 25، 26، 27، 28، 30، 32، 35، 37، 42، 43، 46، 49، 51، 52، 53، 57	8	7	1	87.5%	6.25	3.84

ومن الجدول (3) يتضح ان جميع فقرات المقياس صالحة لقياس ما وضعت لأجله، إذا حصلت (34) فقرة من فقرات المقياس على مستوى دلالة (0.001) حيث بلغت قيمة χ^2 (8) وهي أكبر من قيمة χ^2 الجدولية البالغة (7.88) وبنسبة قبول (100%) من أداء الخبراء حول صلاحية الفقرات في حيث حصلت (27) فقرة من فقرات المقياس على مستوى دلالة (0.05) حيث بلغت القيمة المحسوبة (6.25) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) وبنسبة قبول (87.5%) من آراء الخبراء حول صلاحية الفقرات.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

يشير المتخصصون في القياس النفسي الى ان الصدق والثبات يعد من اهم الخصائص السيكومترية التي يجب نوافرها في المقياس النفسي، ومهما كان الغرض من استخدامه (علام، 1986: 209) وعلى الرغم من ان الصدق أهم من الثبات لأن المقياس الصادق يكون ثابتاً لكن المقياس الثابت لا يكون صادقاً، فقد يكون المقياس متجانساً في فقراته لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أعد لقياسها. (فرج، 1980: 331)

صدق المقياس:

يعد الصدق من أهم الخصائص السيكومترية التي يتطلب توافرها في المقياس النفسي (Eble, 1972: 435) لأنه يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحية المقياس ويتوقف على عاملين مهمين هما: الغرض من الاختبار، والفئة أو الجماعة التي سيطبق عليها الاختبار. (الظاهر وآخرون، 1999: 132 - 133)

ويعرف الصدق إحصائياً على أنه معامل الارتباط بين علامات الفرد على الاختبار وبين علامات اختبارات أخرى (المحكات) تقيس الخاصية نفسها. وقد تكون هذه المحكات داخلية أو خارجية (الظاهر وآخرون، 1999: 133) وقد عمدت الباحثة إلى التحقق من صدق المحتوى من خلال فحص الخبراء منطقياً لفقرات المقياس والتحقق من مدى تمثيلها للمحتوى المراد قياسه.

ثبات المقياس:

يعد الثبات من الخصائص القياسية، الأساسية للمقاييس مع اعتبار تقدم الصدق عليه، لأن المقياس الصادق يعد ثابتاً، فيما قد يكون المقياس الثابت صادقاً. (الامام وآخرون، 1990: 143) ولحساب الثبات طبق المقياس على عينة مكونة من (50) طالبة اختيروا عشوائياً من أقسام معهد الفنون الجميلة للبنات والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

عينة البحث موزعة على أقسام المعهد

المجموع	العدد	القسم
15	15	الخط والزخرفة
15	15	الموسيقى
20	20	التشكيلي
50	50	المجموع

طريقة إعادة الاختبار:

تعد هذه الطريقة من أكثر الطرق استعمالاً ويعد ثبات المقياس واستقراره عبر الزمن من الخصائص المهمة في المقاييس النفسية. (Zeller & Carmines, 1986: 52) ولإيجاد الثبات بهذه الطريقة طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات البالغة (50) طالبة، ثم أعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات نفسها مرة ثانية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد الانتهاء من التطبيق، حسب معامل ثبات المقياس بمعادلة ارتباط (بيرسون) مبلغ (0.85) وهو معامل ثبات جيد على وفق محمل التباين المفسر المشترك كما يشير إلى ان نتائج المقياس لها استقرار جيد عبر الزمن.

التطبيق النهائي للمقياس:

بعد ان تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس أصبح جاهزاً للتطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (120) طالبة، وذلك بعد ان وضحت لهن الباحثة ان المقياس وضع لأغراض البحث العلمي، وكان التطبيق بصورة جماعية من خلال توزيع المقياس على طالبات كل قسم من أقسام عينة البحث، وقد استغرق زمن الإجابة عن فقرات المقياس بين (30 - 40) دقيقة

الوسائل الإحصائية:

استعانت الباحثة لاستخراج نتائج البحث بالوسائل الإحصائية الآتية:

- 1- الاختبار التائي T - test لعينة واحدة لمعرفة مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات وحسب متغير الصف.
- 2- الاختبار التائي T - test لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق بين المتوسطات بحسب متغير الصف.
- 3- كا² لمعرفة صلاحية الفقرات من خلال آراء الخبراء.
- 4- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وفق اهداف البحث فضلاً عن تفسير هذه النتائج.

- 1- تم التحقق من الهدف الأول للبحث الحالي وهو: تعرف مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات وبحسب متغير الصف، للمقارنة بين متوسط درجات افراد العينة على فقرات المقياس (الأول والثالث) والمتوسط النظري للمقياس، فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة على عينة الصف الأول والبالغة (60) طالبة والصف الثالث البالغة (60) طالبة البالغة (60) طالبة من الأول و(60) طالبة من الثالث والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات الصف (الأول والثالث)

المتغيرات	الصف	عدد الافراد	المتوسط	التباين	القيمة التائية المحسوبة
اللامعيارية	الأول	60	206.085	1037.645	3.520
	الثالث	60	225.875	795.45	

2- تم التحقق من الهدف الثاني للبحث الحالي وهو: تعرف مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات وبحسب متغير الصف، للمقارنة بين متوسط درجات افراد العينة على فقرات المقياس (الأول والثالث) والمتوسط النظري للمقياس، فقد استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة على عينة الصف الأول والبالغة (60) طالبة والصف الثالث البالغة (60) طالبة والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات الصف (الأول والثالث)

المتغيرات	الصف	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
اللامعيارية	الأول	60	206.085	33.176	183	4.726	3.460
	الثالث	60	225.875	27.356		10.797	

أظهرت نتيجة الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وبدرجة حرية (59) بين المتوسط الحقيقي لدرجات طالبات الصف الأول، والمتوسط النظري لمصلحة المتوسط الحقيقي، إذ بلغ المتوسط النظري البالغ قيمته (183) درجة وتدل هذه النتيجة على ارتفاع مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات الصف الأول وان هؤلاء الطالبات يقعن ضمن فئة الوعي الذاتي المتوسط التي تنحصر درجاتها بين (83 - 243) درجة.

أظهرت نتيجة الاختبار التائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) وبدرجة حرية (59) بين المتوسط الحقيقي لدرجات طالبات الصف الثالث، والمتوسط النظرية لمصلحة المتوسط الحقيقي، إذ بلغ المتوسط الحقيقي لدرجات الصف الثالث (225.875) درجة وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ قيمته (183) درجة وتدل هذه النتيجة على ارتفاع مستوى الوعي الذاتي لدى طالبات الصف الثالث وأن هؤلاء الطالبات يقعن أيضاً ضمن فئة الوعي الذاتي المتوسط التي تنحصر بين (83 - 243) درجة.

ويتضح من النتائج المتعلقة بالهدف الأول ان الوعي الذاتي هي على مستوى عالٍ عند افراد العينة وبحسب متغير البحث، ويمكن تفسير هذا الارتفاع في الوعي الذاتي عند افراد العينة بالدرجة الأساس الى وضع طالبات معاهد الفنون الجميلة اللواتي اخترن هذا التخصص في الدراسة من خلال وعيهم التام بقدراتهم وميولهم واحساسهم المرهف الذي كان عامل اساس في اختيارهم للفن اذ انهم يجسسون احساسهم بالاعمال الفنية .

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) وبدرجة حرية 118 بين الأول والثالث في الوعي الذاتي ، إذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (3.520) درجة وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة قيمتها (3.373) درجة مما يدل على ان الفرق

حقيقي وغير ناجم عن عوامل الصدفة ويمكن عزو الفرق الى ارتفاع متوسط الصف الثالث البالغ قيمته (225.875) درجة على متوسط درجات الصف الأول البالغ قيمته (206.085) درجة.

ويمكن تفسير ذلك بأن طالبات الصف الثالث أكثر وعياً بالواقع الاجتماعي وذواتهم وأكثر تأثراً به بسبب توسع ادراكهم، وان طالبات الصف الثالث يتمتعن بدرجة عالية من الوعي الذاتي بسبب التعمق في دراستهم للفن .

الاستنتاجات:

- في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج في البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:
- 1- تتصف الطالبات بالوعي الذاتي ، حيث كان مستوى الوعي الذاتي لديهن أعلى من المتوسط مما يدل على ارتفاع الوعي الذاتي لدى طالبات معهد الفنون.
 - 2- ارتفاع مستوى الوعي الذاتي مع التقدم في العمر حيث كان هناك فرقاً بين (الصف الأول والصف الثالث) ولصالح الصف الثالث.

التوصيات:

- 1- عقد ندوات للطلبة توضح لهم فيها القدرات النفسية او العقلية او الاجتماعية او الجسمية للإنسان والتي تؤهله للتوافق مع مختلف الظروف.
- 2- ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالتعرف على حاجات الطلبة الانية والمستقبلية بما يضمن حاجاتهم الأساسية من مأكّل وملبس وغيرها.
- 3- توجيه الطلبة للتعبير عن ذواتهم تحت كافة الظروف وبكافة الوسائل .

المقترحات:

تقترح الباحثة ما يأتي:

- 1- اجراء دراسة مقارنة في الوعي الذاتي بين طلبة وطالبات معاهد الفنون الجميلة.
- 2- دراسة العلاقة بين الوعي الذاتي وبعض المتغيرات مثل (القلق، الرضا عن الذات، ... الخ).
- 3- اجراء دراسة تهدف الى قياس مستوى الوعي الذاتي لدى المراحل الدراسية المختلفة (الابتدائية، المتوسطة، الإعدادية).
- 4- تقنين مقياس الوعي الذاتي على طلبة معاهد الفنون الجميلة في محافظات العراق.

المصادر العربية:

- (1) الامام، مصطفى واخرون (1990): التقويم والقياس، بغداد، دار الحكمة
- (2) الظاهر، زكريا محمد واخرون (1999): مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، عمان، مكتبة دار الثقافة.

- (3) الخالدي، عبد الرحمن (2014): الوعي الذاتي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك بن عبد العزيز، رسالة ماجستير غير منشورة
- (4) علام، صلاح الدين محمود (1986): تطورات معاهدة في القياس النفسي والتربوي، الكويت، جامعة الكويت.
- (5) عبد الهادي، سامر عدنان والبسطامي، غانم جاسر (2014) الوعي بالذات لدى اعضاء هيئة التدريس من جامعة ابو ظبي في ضوء متغيرات النوع والتخصص والخبرة، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد 16
- (6) فرج، صفوت (1980): القياس النفسي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.
- (7) زهران، حامد عبد السلام (1978) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط 3، مصر، دار علا للكتب، القاهرة.
- (8) سعيد، سعاد جبر (2008): سيكولوجية التفكير والوعي بالذات، عمان، الاردن، عالم الكتب الحديث، للنشر والتوزيع، ط1.
- (9) أ. م. د ناجي محمود ناجي و تقى بدري عزيز، مجلة كلية التربية /الجامعة المستنصرية، 2016 ، العدد الرابع
- (10) الغامدي، فاطمة سعد (2015): برنامج (فطن) في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية.
- (11) مهدي، ضيف الله (2010) الوعي الذاتي في مواجهة المؤثرات السلبية، منتديات أراهير الأدبية، القسم العام، تطوير وتنمية الذات وسيكولوجيا النفس.

المصادر الأجنبية

- 1-Brown, F. (1983): Principles of education & psychological testing, Holt – Rine hart & winston, New York–.
- 2-Buss, AH. (1980): Self Consciousness and Social Anxiety, University of Texas, W, H. Freeman and Company.
- 3- Duval, S. & Wicklund, R. A. (1972): A theory of objective self-awareness. Academic press: New York.
- 4- Goldman, (1995): Emotional Intelligence, New York: Bantam Books.
- 5- Moore, C.L. & Yamamoto, K: Beyond Words: Movement Observation and Analysis, New York, Gordon and Breach, 1998.
- 6- S.IAU, Robertson: Types of Thinking, London, Rutledge, 1999.
- 7- Sardar, Ziauddin, ed: Rescuing all Our Futures: The Futures of Futures Studies, Westport, m Ct: Praeger, 1999.
- 8- Wegner, D, M. et, al. (1980): The self in social psychology, New York.
- Eble, R. L. (1972): Essentials of Education Measurment 2nd ed, New York: Prentice – Hall. 10--
- 11-Zaller, R, A. Carmines, Eg. (1980): Measurement in the Social Science: the link western theory & date, London Cambridge.
- 12-Gronlund, N. (1985): Measurment & Evaluation in Teaching, Mac Millan, New York. -

ملحق (1)

مقياس الوعي الذاتي

وزارة التربية

المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الأولى

معهد الفنون الجميلة للبنات / الصباحي

اختي الطالبة:

فيما يأتي مجموعة من العبارات التي تبغي الباحثة من خلالها معرفة شعورك اتجاه بعض القضايا الشخصية والاجتماعية وهذا لا يتحقق إلا بمساعدتك للباحثة في الإجابة عن هذه العبارات بكل صراحة وصدق خاصة وأنها لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، وهي لا تحتتمل الصح أو الخطأ وان الصحيح فيها هو الذي يعبر عن رأيك بصراحة تامة. وعند الإجابة عليك بالتأشير برمز (x) تحت البديل الذي ينطبق عليك وأمام العبارة التابعة له. الرجاء عدم ذكر الاسم، وكتابة الصف.

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	لا أستطيع التقرير	أرفض بشدة
1.	أنا أفهم نفسي جيداً.				
2.	أستطيع السيطرة على جميع انفعالاتي				
3.	عواطفني تساعدني على اتخاذ قراراتي.				
4.	أشعر بظهور طبقات اجتماعية لا تستحق ما هي عليه أستطيع التمييز بين مشاعري بسهولة				
5.	يمكنني التعبير عن مشاعري				
6.	أستطيع التوافق بين مشاعري ومتطلبات المجتمع				
7.	أستطيع التوازن بين مشاعري والآخرين				
8.	كثيراً ما يصدق حدسي.				
9.	أشعر بوجود الثقة المتبادلة بين الناس				
10.	أعرف ما هي الأمور التي تغضبني وأسعى لتجنبها.				
11.	أحاسب نفسي على جميع أخطائي				
12.	أفهم مشاعر الآخرين بسهولة				
13.	أراعي جميع انفعالات الآخرين				
14.	أشعر ان الناس يهتمون بالمظهر على حساب الجوهر				
15.	أتجنب التعدي على مشاعر الآخرين				
16.	أشعر ان الأفراد يكتسبون القيم دون تمحيص				
17.	أساعد الآخرين في السيطرة على انفعالاتهم				
18.	أراقب نفسي باستمرار.				
19.	أستطيع ان أتجنب الموضوعات الخارجة عن نمط وقيم المجتمع				
20.	أعبر عن مشاعر الحزن دون خجل				
21.	أستطيع السيطرة على جميع انفعالاتي				
22.	عندما أشعر أحياناً بالضيق أستطيع معرفة السبب				
23.	أتمكن من مساعدة الآخرين في تجاوز أزماتهم				
24.	أكتم غضبي دائماً				
25.	أراعي البيئة والمجتمع في التعبير عن مشاعر الغضب				
26.	أبتعد عن الأفعال التي تسبب لي الانتقاد من الآخرين				
27.	أستطيع التمييز بين المشاعر التي تنتابني يومياً				
28.	أشعر بالحزن دون معرفة الأسباب				
29.	أضحك بدون معرفة الأسباب				
30.	أعرف الأسباب التي تدفعني للمشاعر الحزينة				
31.	أعبر عن فرحي بتلقائية				
32.	أكتم مشاعري عن الآخرين بسهولة .				
33.	لدي قدرة على توضيح ما أشعر به للآخرين بسهولة.				
34.	أستطيع التمييز بين الضيق والحزن.				
35.	عندما أنفعل فإنني أشعر بما يحدث داخلي من تغييرات نفسية.				
36.	أعرف حدود إمكانياتي وقدراتي.				
37.	أعتقد أن رأي الآخرين مهم في مساعدتي على فهم ذاتي				
38.	دائماً ما أحاسب نفسي للتأكد من أن ما فعلته كان صواباً.				

					39. قبل أن أتم أحاول مراجعة ما حدث خلال اليوم.
					40. اشعر ان من يريد ان يحقق أهدافه عليه ان لا يبالي بالضوابط الاجتماعية والخلفية
					41. اشعر ان الشخص يبقى حائراً عند التفكير في تحديد أهدافه المستقبلية
					42. اشعر بابتعاد الأهداف الشخصية للأفراد عن المثالية
					43. اشعر ان الحدود غير واضحة بين ما هو ممكن وغير ممكن من الأهداف
					44. اشعر بالرضا عما حققته من اهداف
					45. امتنع عن الكلام عن نفسي امام الآخرين
					46. استطع السيطرة على مشاعر غضب الآخرين
					47. اشعر بحبي للحياة
					48. اشارك الآخرين في وضع اهدافهم
					49. اشعر بالملل في هذه الحياة
					50. اشعر ان الحياة في المجتمع تسير نحو الأفضل
					51. متمكن من السيطرة على غضبي في اصعب الظروف
					52. اتمكن من صناعة مستقبلي
					53. اتمكن من صناعة مستقبلي
					54. اتكيف مع الواقع في كل الظروف
					55. ادافع عن حقوق الآخرين
					56. اشعر بالرضا عن الحياة
					57. أتمنى لو أفقد احساسي بما يجري حولي
					58. اطرح ارائي بكل شجاعة
					59. احترم خيارات الآخرين
					60. ابتعد عن التعدي على ملكية الآخرين
					61. اشعر أنني أعيش ليومي ولا يهمني ما يحصل في الغد

Research Summary

The current research is aimed at:

- 1- Self – Awareness know the level of the female students in the Fine Arts Institute for Girls.
- 2- know the significance of differences between students in Self — Awareness

In light of the findings of the researcher from the results of the current research can be concluded as follows:

- 1- Students characterized Self – Awareness, where he was Self – Awareness level to have higher than average indicating a high Self – Awareness the students of the Art Institute.
- 2- high level Self – Awareness with age where there was a difference between the (first grade and third grade) and in favor of third grade.